

هل يصح حديث النهي عن الانتفال واقفاً، وما حكمه إن ثبت: التحريم أم الكراهة؟

عبدالمحسن الزامل

السؤال الرابع ثبت حديث النهي عن الانتفال واقفاً فقد جاء عند أبي داود والترمذى وابن ماجة واسناد ابن ماجة عن علي محمد عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - 00:00:00

السند يصح وهل لو ثبت يحمل على التحرير أو الكراهة؟ نعم حديث النهي عن الانتفال الصحيح رواه ابن ماجة من حديث أبي هريرة واختلف فيه وقفًا ورفعًا روى ابن أبي شيبة موقوف رواه - 00:00:11

مرفوع لكن ما يدل على أنه مرفوع على محمد هو التنافسي أمام كبير رحمه الله ومعه محمد بن خادم والأعمش روایته عن أبي صالح آآ ارتضاها وان كان مدلساً لكنها على الجادة يعني انه - 00:00:30

من يكثر عنه كثير من أهل العلم جعل يأتي في حكم السماع وخصوصاً أن هذا الخبر له شواهد رواه ابن ماجة من حديث ابن عمر باسناد صحيح سمعت صحيح عند ابن عمر عن ابن عمرو - 00:00:47

عن عبيد الله عن لعل عن نافع عن ابن عمر وكذلك أيضاً رواه أبو داود من حديث أبي الزبير عن جابر وهو منهم كان من غير رواية الليث لكنه في الشواهد فهو من باب الحسن لغيره. وروى الترمذى من حديث - 00:01:03

أبي هريرة حديث أنس بن مالك أيضاً بسند فيه بعض الضعف لكن العمدة على حديث ابن عمر وحديث أبي هريرة حديث جابر حديث لا بأس به وهذه الترجمة يروي بها مسلم رحمه الله كثيراً من غير طريق الليث - 00:01:18

أه فال الحديث في هذا في الشواهد وهناك أسانيد أخرى صحيحة. فالحديث صحيح فالحديث صحيح هذا الحديث عند جمهور العلماء يكاد أن يجمعوا على أن العلة فيه أن نهى أن ينتعل الرجل قائماً - 00:01:37

الرجل قائماً هذا يبين أن المقصود منه يرافق بنفسه وهذا حملوه على النعل التي تحتاج إلى ربط وشد فانه حين ينتعل قائماً فقد يسقط. مثلاً نحو ذلك أو آآ قد يؤذى غيره مثلاً حين لا لا فلم يحملوه على النعل آآ - 00:01:59

لأن النعل منها ما أه اللبس هو متيسر لبسها مثل النعل التي يدخل الانسان رجله فيها مباشرة تكون مفتوحة ليس لها عقب وليس لها سيور يعني تربط عليها ولا خيوط ولا خفاف نحو ذلك - 00:02:31

فهذه أه أيضاً أيضاً هذه أه أيضاً يدخل في الأذن فيما يظهر والله أعلم اذا كان قائماً كالجالس يعني مثل قائم مستند قائم ممسك مثلاً بجدار مثل إنسان يلبس نعله ويكون مستند إلى الجدار مثلاً ونحو ذلك أو مستند إلى الباب - 00:02:51

في هذه أه أه سند إلى صاحبه مثلاً. فالذي يظهر أنه في حكم الجالس ويخرج منه أيضاً لو كان المكان تكثر فيه النحلية والنعل فالجلوس قد لا يناسب مثلاً لانه يتضايق غيره مثلاً من الناس مثل ما جاء النهي عن الشرب - 00:03:18

ولهذا لو كان الإنسان ما كان في مكان مثلاً الناس يردونه ويجتمعون وهذا يأتي الذي يظهر والله أعلم مثل ما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب عند زوجه وهو قائم لانه لو جلس ربما - 00:03:36

انه يتضايق مثلاً او يحصل مثلاً ظيق من جهة كثرة الناس الذين يشربون في هذا المقام فهذه احاديث يفسر بعضها بعضاً يبين بعضها بعضاً واذا ظهر المعنى فالعلماء يقولون المعنى يخصص - 00:03:54

وقد يقطع احياناً يكون المعنى ظاهر في تخصيصه للفظ او تعميمه او بهذا يسمى العموم المعنوي يسمى العموم المعنوي فهم

متافقون من حيث الجملة على ان المقصود بذلك الوقاية من - [00:04:10](#)
الاذى او الوقاية من الظرر حالة انتعاله ثم ايضا يعني انه الذي يظهر من هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه ايضا هو هذا - [00:04:29](#)

لم يؤثر مثلا يعني انه كان في كل احواله مثلا انه كان ينتعل جالسا ما اذ لو كان هذا واقف لا شك انه ينقل بمعنى انه يكثر منه عليه الصلاة والسلام خصوصا - [00:04:48](#)

انه ربما ليس النعل وربما ليس يعني النعل الذي لا تحتاج آآ الى الجلوس وربما ليس بعض انواع اللي تحتاج الى ربط وشد فالمقصود ان العلماء فهموا المعنى وخصصوا به - [00:05:08](#)

اه هذا الخبر ومنهم من يقول هذه الاحاديث التي جاءت في الاداب يكون النهي فيها للكراهة والامر فيها للوجوب وهذه الطريقة نظر فيها بعض اهل العلم مثل الشاطبي - [00:05:24](#)

في بعض كتبه اما في المواقف او في الاعتصام ولعله في يعني في احد هذين الكتاب في احد هذين الكتابين هو الشافعی رحمه الله الام يظهر منه رحمه انه لا يفرق - [00:05:41](#)

في هذه الاوامر بين الاداب وغير الاداب. خلاف المشهور عند الشافعية بل خلاف المشهور عند الجمهور يرى ان احكام الاداب على الوجوب او التحرير ما جاء فيه الامر فهو الهجوم ما جاء فيه النهي للتحرير. ولهذا ذكر في الام - [00:05:59](#)

في موضع من مواضع في انه لما ذكر انه عليه الصلاة والسلام قال اه اذا وضعت صحفة فكلوا من حواليها وذرروا ذرورتها يبارك فيها وفي لفظ فان البركة تنزل من اعلاها. جاء من عدة احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام بالفاظ مقاربة لهذا اللفظ. وهو حديث صحيح رواه - [00:06:17](#)

داود وغیره قال الشافعی رحمه الله كلاما معناه واقول لمن اكل من اعلى الصحفة لا اقول ان الطعام يحرم قد يحرم انه يأكل لكن لا اقول ان الطعام يحرم. يقول لو انه اكل مثلا ما يقال الطعام حرام عليك. لكن فعلك حرام ولا يجوز - [00:06:42](#)

فهذا صريح من الشافعی رحمه الله انها انه يجب ان يكون اكله من الصحابة مع ان المعرف عنده الجمهور وعنده الشافعية ايضا انه ليس بواجب مع ان الام من اقوالها المتأخرة وكلام متأخر - [00:07:01](#)

وعلى هذه يكون يلزم ان يقال ان هذا قول يعني هو مذهب الشافعية لنص الشافعی على تحريمها. فالشاهد ان العلماء فهموا الحديث عن هذا اه وخصصه اه بهذا فلهذا لو علم انه يصاب باذى مثلا - [00:07:18](#)

وقد يسقط فالاظهر التحرير اصغر لكن اذا امن اذا امن في هذه الحالة اه لا يكون محرما لظهور العلة - [00:07:40](#)